مسرحية الثعلب و الغراب

الرّاوي :

قصة الثعلب و الغراب هي قصة الصراع بين الخير و الشرّ ، بين خبيثي الطّـــــبع و أصحاب النوايا الساذجة ،بين من يتّصف بالجشع و اللؤم و الخبث و من يتّصف بالغباء و قلّة التفكير ..... إليكم القصة :

يحكى أنّ غرابا أسودا قبيح المنظر قد تسلّل الى أحد البيوت في غفلة من أصحابها فاستحوذ على قطعة جبن شهية وطار بها عاليا نحو الغابة فحطّ على غصن شجرة سامقة. مرّ قرب الشجرة ثعلب ماكر فجذبته رائحة الجبنة الشهية ، رفع بصره إلى أعلى فلمح الغراب. كان بطن الثعلب خاويا و لكن عقله كان مليئا بالأفكار الجهنمية و قرّر أن يأخذ من الغراب قطعة الجبن و بسرعة ألقى التحية :

قال الثعلب :

-صباح الخير أيّها الصديق القديم ، كيف حالك لم أرك منذ مدة و لم أسمع صوتك الجميل منذ شهور عديدة . أيّها الغراب ، جميع الحيوانات تتحدّث عن ألحانك العذبة ، لقد فاق جمال صوتك تغريد البلابل .

الرّاوي : سمع الغراب قول الثعلب ففرح فرحا شديدا و صدّق كلماته المعســـــولة و نفخ ريشه تيها و إعجابا بنفسه .

قال الغراب في نفسه : هل حقّا ما يقوله ؟ لم يبلّغني أحد أن صوتي جميل قبل هذا اليوم.

فقال للثعلب:

نعم يا صديقي صوتك جميل ، و الجميع يخفي عنك هذه الحقيقة احتراما لمشاعر البلبل حتى لا يُصاب بالغيرة منك.

الراوي : ازداد الغراب تيها و سرورا ثم قال في نفسه :

الغراب : حسنا سأغنّي و أصدح بصوتي ، لابدّ ان تسمعني جميع حيوانات الغابة.

الراوي : فتح الغراب فمه و إذا بقطعة الجبنة تسقط فيلتقطها الثعلب و يقول ساخرا :

www.madrassatii.com

الثعلب : شكرا يا صديقي ليس على الغناء و لكن على قطعة الجبن الشهية ، كنتُ أعلم أنّها من نصيبي .

-الرّاوي: ذُهل الغراب و انقطع عن الغناء و انتبه للموقف الذي لا يُحسد عليه و ندم على تسرّعه و تهوّره.

الغراب : يا إلهي ، هل كانت هذه حيلة من الثعلب الماكر ، كنتُ أعلم أنّه ماكر و لكنـّي صدّقته .

- الثعلب: أنت أغبى مخلوق على الكون أيّها الأحمق. أنظر حولك ها هي زوجتك قد قدمت و سوف ترى شدّة غبائك.

الزّوجة:

أيّها الغراب ، لم أر سابقا صداقة بين فصيلة الغربان و الثعالب . هيّا ، فسّر لي ماذا يحدث.

الراوي : ضحك الثعلب ملأ شدقيه بينما طأطأ الغراب رأسه .

الثعلب : اعتقد الغراب أنّ صوته عذب رقيق فنال ما يستحقّه و ها هي جبنته الشهيّة بين مخلبي.

الراوي : انطلق الثعلب الى الغابة يتراقص و يتمايل ثم أكل الجبنة تحت ظل شجرة أمّا الغراب المسكين فنال ما يستحقّه من زوجته لوما و تقريعا علّه يتـــعلّم الدّرس و لا يثق بماكر أبدا ..

www.madrassatii.com